

الجزيرة

المصدر :

العدد : 13062

03-07-2008

التاريخ :

المسلسل : 280

37

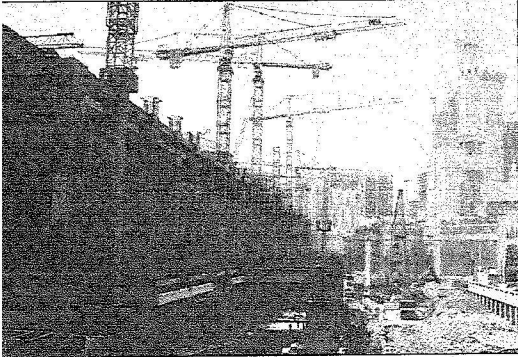
الصفحات :

ملف صحفي



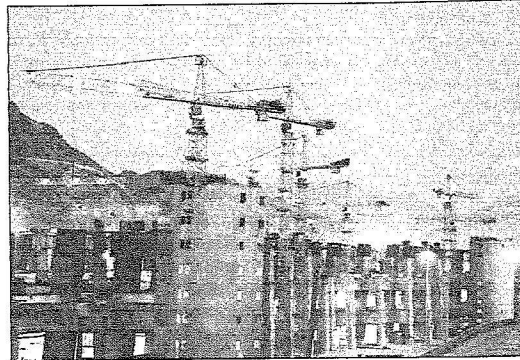
الحرم المكي والمشاعر المقدسة مشاريع عملاقة في عهد خادم الحرمين الشريفين

الملك عبدالله بدأ عهده الميمون بمشروع توسعة الساحات  
الشمالية وتوسعة المسعى وتطوير المنطقة المحيطة بالحرم



تصوير - سليمان ومييب

المسعى من جهة المروة



العمل على قدم وساق

### مكة المكرمة - عبد الله الحازمي - عمارة الجبيري - فهد العويضي

حرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله ورعاه أن يضع جل اهتمامه لرعاية ضيوف بيت الله الحرام من الزوار والمعتمرين والحجاج الذين يقفون إلى الأراضى المقدسة، لتحقيق رسالة المملكة ومسؤوليتها بل وواجبها لخدمة الإسلام والمسلمين مهبط الوحي ومهد الرسالة.

وكان خادم الحرمين الشريفين حفظه الله قد أمر بتنفيذ مشروعات عملاقة وكبيرة في مكة المكرمة ومنطقة المشاعر المقدسة حيث أنقذت الدولة عليها مليارات الريالات لتهيئة الأجواء المناسبة والراحة والطمانينة لضيوف بيت الله الحرام والمواطنين والمقيمين ومن تلك المشروعات توسعة المسجد وجرس الجمرات والمساحات الشمالية المحيطة بالمسجد الحرام وعدد آخر من المشروعات في المشاعر المقدسة.

#### جيل عمر

حيث تشهد مكة المكرمة حالياً تنفيذ العديد من المشروعات الحيوية التطويرية

## جسر الجمرات العملاق في مراحله الأخيرة بتكلفة إجمالية بلغت أربعة مليارات ومائتي مليون ريال

والشرق الطريق الدائري الثاني ومن الغرب شارع المسجد الحرام ومن الجنوب الطريق الدائري الأول ومن تقاطعات جبل خذمة ولارتباط المنطقة بخدمة جري دمجها في إحدى مراحل تطوير المنطقة 2,5:3 هكتار.

ومن المشاريع أيضا مشروع تطوير جبل الععبة ويقع في الجهة الشمالية الغربية من الحرم المكي الشريف عند تقاطع شارع أم القرى مع جبل الععبة وتبلغ مساحة المشروع 46000 متر مربع تقريبا وتبعد عن الحرم مسافة 400 متر من الناحية الشمالية الغربية للمسجد الحرام ويحيط بها شارع جبل الععبة من الناحية الشرقية والشارع الرئيسي من الناحية الجنوبية وشارع السادة من الدائري الأول المشروع ويخترق الطريق الدائري الأول المشروع، ونظر لتقسيم المشروع إلى عدة أجزاء سيجري تنفيذها على مراحل بعد أن استكمل مالك الدراسة الخاصة بتطوير المنطقة وقعت الهيئة

مضرب اتفاق مع مطور المشروع لتحديد الإطار الذي سيتم من خلاله التعاون الفني بين الطرفين لإنهاء الدراسات الخاصة بمشروع جبل الععبة وقد تم البدء في تنفيذ المرحلة الأولى بالمشروع.

### مستشفى أجياد

ومن المشروعات مشروع تطوير مستشفى أجياد العام وسوف يقدم حالات الطوارئ في المحيط المحاور للحرم المكي الشريف. وتم تحديد موقع المشروع ونوع الملكيات اللازمة وتبلغ التكلفة التقديرية لهذه المشروعات الحيوية التي تشهدها مكة المكرمة أكثر من 40 مليار ريال وتقوم الهيئة العليا لتطوير منطقة مكة المكرمة بتوجيه ومتابعة من سمو أمير منطقة مكة المكرمة ورئيس الهيئة بدراسة جميع النواحي التخطيطية والعملانية والاقتصادية والاجتماعية والتعليم وتوثيق عرى التعاون والتنسيق وتبادل المعلومات بين كافة الأجهزة الحكومية والأهلية ذات العلاقة والعلنية التطويرية. ومن المشروعات الجاري تنفيذها لمشروع الحرم والتي أمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله بتنفيذها التي تم فيها إزالة أكثر من ألف فدان ومشروع المرحلة الثالثة من الطريق الدائري الذي يربط طريق مكة المكرمة جدة السريع بطريق مكة المكرمة المدينة المنورة السريع وذلك لتسهيل

الأدنى من التكلفة. كما أن تنفيذ الطريق كمنفذ إشعاعي في منظومة الطرق العامة في مكة المكرمة سوف يخدم عدة مناطق بمكة المكرمة ومن ضمنها منطقة جبل عمر ويؤدى المشروع إلى خلخلة أجزاء من أربع مناطق عشوائية قديمة هي الطنباوي والهنداوية وجبل غراب وحى الزهراين ويدفع بتطويرها ذاتيا بالإضافة للقوانين الاجتماعية والأمنية المترتبة من خلال أعمال التنمية العمرانية بالمنطقة. ويعالج المشروع حركة التواصل مع المنطقة المركزية من خلال النقل العام وكذلك من خلال مسارات المشاة بطريقة مناسبة ويتبنى المشروع فكرة التواصل في الصلاة لكل مكونات المشروع مع الحرم المكي الشريف. وبعد المشروع أكبر المشاريع المجاورة للحرم المكي الشريف عبر التاريخ وبعد أن تونودجا للتطوير في مكة المكرمة ويمكن محاكاته مستقبلا بتطوير طرق مثلية للجهات الأربع.

ويشتمل المشروع على الطريق الرئيسي بطول خمسة كيلو مترات ويعرض 60م<sup>2</sup> على الشرائح الاستطارية ويعرض 80م<sup>2</sup> على جانبي الطريق والشارع الخلفية بعرض 15م على جانبي الشريحتين الاستثماريتين وخدمات

بطول الطريق يتنقل من (70-80%) من حركة ضيوف الرحمن لمكة المكرمة وسحوي على لمسات تخطيطية وجمالية تلحق بقدسية مكة المكرمة وسؤدى لخلخلة أربع مناطق عشوائية هي الطنباوي والهنداوية وجبل غنبار وحى الزهراين وسوق 3 ملايين متر مساح من المباني السكنية.

ومن المشاريع التطويرية أيضا مشروع تطوير جبل خذمة الذي يقع في الجهة الجنوبية الشرقية من الحرم ويمتد في اتجاه طولي من الشمال إلى الجنوب بطول يتجاوز ثلاثة كيلو مترات ويبلغ أدنى عرض للمنطقة في أقصى الجنوب 170م أما عرضه بالأجزاء الوسطى فيبلغ حوالي 600م ويحد المنطقة من الشمال جبل الملاوي وشعب عمار من الجنوب جبل بخص أما من الشرق فتحدها مناطق جبلية مرتفعة ومن الغرب مناطق أجياد السند وأجياد وبئر بليلة وربع بخص. وتشمل المشاريع أيضا تطوير منطقة شعب عمار التي تقع في الجهة الشمالية الشرقية للحرم المكي الشريف ويحددها من الشمال

ومن هذه المشروعات مشروع تطوير جبل عمر الذي يعد من المشاريع الكبرى التي تشرف عليها الهيئة العليا لتطوير منطقة مكة المكرمة وذلك بتأجيل نموذج منطقة الشامل من النواحي التخطيطية والعمرانية بحيث يعاد ترتيب وتخطيط المنطقة بعد إزالة ما بها من مبانٍ وذلك بوضع تصاميم بنائية حديثة تتواءم مع التطور العمراني المعاصر وتعبر عن صلة وقديسية مكة المكرمة. ويقع مشروع جبل عمر بمنطقة مجاورة للحرم المكي الشريف بمساحة إجمالية قدرها 230 ألف متر مربع ويحدد من الشمال طريق أم القرى وجنوبا حلقة الرشد وشرقا شارع إبراهيم الخليل وغربا منطقة الغفائر الطنباوي والسطح الموقع على جزء من الضلع الغربي لخطوط الطريق الدائري الأول المشروع إلى تأمين السكن الخاص بعدد 34500 شخص وفق كثافة سكانية 1500 شخص/هكتار. كما سيتم استحداث منطقة سكنية وتجارية تونودجة وفق معايير التخطيط الحديث مع مراعاة ترايب المسيج العمراني وطوبوغرافية الموقع وتوفير شوارع جديدة وممرات ومساحات عامة وانفاق للمشاة ضمن المشروع وتم بسهولة الحركة للحجاج والمعتمرين من وإلى الحرم وتوفر 12 موقفا للسيارات وتطوير البنية التحتية داخل نفق للخدمات / مياه وصرف صحي وكهرباء وهااتف / وتطوير بنية النقل العام وتخصيص موقع محطة نقل رئيسية مستخدمة الأوساط وإنشاء مصليات مغطاة تتسع لحوالي 80000 مصل مع دورات المياه بالإضافة للمصليات المكشوفة وتوفير مواقع للخدمات العامة الشريفة والدفاع المدني والمتوصفات ودورات المياه. وقد تم البدء في المرحلة الأولى من المشروع التي تشمل أعمال الهدم والإزالة.

ومن بين المشاريع مشروع طريق الملك عبدالعزيز الذي يتكون من الطريق الرئيس بطول خمسة كيلو مترات ويعرض 60 مترا والشارح الاستثماريتين بعرض 30 مترا على جانبي الطريق والشوارع الخلفية بعرض 15 مترا على جانبي الشريحتين الاستثماريتين شمالا وجنوبا وإعمار الشرائح الاستثمارية على جانبي الطريق سيتمن الكثير من المرافق العامة وتنفذ خدمات بطول الطريق ويؤجر على أجهزة البنية التحتية المختلفة وإعمار الشرائح الاستثمارية يوفر حوالي 3 ملايين متر مسطح من المباني السكنية والمشروع مهيأ لمنظومة نقل عام مستقبلية. ومن مزايا هذا الطريق أنه سيكون المنفذ الرئيس لاستقبال ضيوف الرحمن وسحوي على لمسات تخطيطية وجمالية تلحق بقدسية مكة المكرمة ويمر مسار الطريق من خلال مناطق عشوائية متهاكلة مما يمكن من نزح ملكيتها بالحد

مائتان وأثنان وستون مليوناً

لتصريف مياه الأمطار والسيول

لمشعري منى ومزدلفة

## المشروعات تتواصل بانسيابية وتكفل لمضيف الرحمن أداء نسككم بكل يسر وسهولة



للحجاج القادمين من جهة مكة المكرمة ويتم الدخول إليه من جهة مكة المكرمة بواسطة منحدرين أوليها لاستعمال الحجاج القادمين من شمال غرب منى ومواقف السيارات عند نفق وشارعي سوق العرب والجوهرة وثانيهما لاستعمال الحجاج القادمين من جنوب غرب منى ومواقف السيارات عند شارع الملك فيصل كما يتم الخروج منه عبر منحدر باتجاه مكة المكرمة.

وقد ووعي في تنفيذ المشروع الضوابط الشرعية في عملية الحج وازدياد عدد الحجاج المستقر وتفتيت الكتل البشرية وقضايي تجمع الحجاج عند مدخل واحد وذلك عن طريق تعدد المداخل والمخارج في مناطق ومستويات مختلفة تناسب أماكن قدوم الحجاج إلى جسر ومنطقة الجمرات وبلغ عددها 12 مدخلا و13 مخرجا وكذلك ربط الجسر بالجبال القريبة من الجمرات واستعمال السلالم الحجرية والنعاية للوصول إلى المستويات المختلفة وفصل حركة المشاة عن حركة المركبات في

الساحة بتوفير اتفاق تنقل الحركة تحت الأرض للمركبات وتيقن الساحة لمشاة فقط وتوفير الإمكانيات للتدخل السريع ومخارج الإخلاء عن طريق 6 أبراج الطوارئ مرتبطة بالدور تحت الأرض والاتفاق ومهابط الطائرات علاوة على تكامل المشروع مع البيئة المحيطة وتوافقها معها مع توفير التكيف الصحراوي الذي يلطف الجو وتظليل كل الأجزاء التي يساعده على الراحة النفسية للحجاج أثناء رمي الجمرات ويقلل من شد الأعصاب والازحام وكذا توفير سبل رصد المعلومات عن الأزدحام في الجسر وحول الجمرات والشوارع مما يساعد على استباق الحوادث قبل وقوعها بمشقة الله تعالى مع إدارة الأزدحام بكفاءة إضافة إلى اختيار الشكل البنيانوي المناسب للجمرات والشاخص على شكل جدار يبلغ طوله 40 متراً مما يقلل من الدوران والإعاقات ويؤدي إلى تحسن الانسيابية ويزيد من الطاقة الاستيعابية للجسر.

كما تم تطوير المنطقة المحيطة بالجسر وتنظيم المساحات المحيطة به بحيث لا تتجمع فيها مخاطر بشرية وعلى أن يتم التحكم في القصور حول الجسر مع تنظييم مسارات للحجاج بحيث لا تقاطع ولا تتعارض مع حركة الداهيين للرمي والعائدين منه كما تم تنظيم وتخصيص

الطوارئ ونقل الإصابات والإخلاء ويرتبط عن طريق أبراج الطوارئ بمسابط الطائرات العمودية كما يحتوي على نظام متكامل لنقل المخلفات والحصى من أحواض الرجم إلى خارج المشعر وكذلك إنشاء دور أرضي للحجاج القادمين بشكل رئيسي من منى وجزئي من مكة المكرمة حيث تقتصر الحركة في هذا الدور على المشاة فقط مع وجود مراكز للإسعاف والدفاع المدني والخدمات الأساسية وتبلغ الطاقة الاستيعابية للجسر ما يقارب من 250 ألف حجاج في الساعة الواحدة سوزين على الدورين الأرضي والأول وإنشاء مستوى ثالث للجسر للحجاج القادمين من جهة منى وشارع الملك فهد ومن المشروع الجديد إسكان الحجاج على سفوح الجبال ويتم الوصول إليه عن طريق منحدر من سفوح الجبال خلف مشروع الإسكان ومنحدر من مدر الكيش خلف مصطبة الخيام فيه بالإضافة إلى

عدد من أبراج السلالم الكهربائية التي تخدم الصعود إلى هذا المستوى والخروج منه كما تشتمل على إنشاء مستوى ثان للحجاج القادمين من جهة مكة المكرمة ويتم الدخول إليه من جهة مكة المكرمة بواسطة منحدرين أوليها لاستعمال الحجاج القادمين من شمال غرب منى ومواقف السيارات عند نفق وشارعي سوق العرب والجوهرة وثانيهما لاستعمال الحجاج القادمين من جنوب غرب منى ومواقف السيارات عند شارع الملك فيصل كما يتم الخروج منه عبر منحدر باتجاه مكة المكرمة، وإنشاء مستوى ثالث للجسر للحجاج القادمين من جهة منى وشارع الملك فهد ومن المشروع الجديد إسكان الحجاج على سفوح الجبال ويتم الوصول إليه عن طريق منحدر من سفوح الجبال خلف مشروع الإسكان ومنحدر من مدر الكيش خلف مصطبة الخيام فيه بالإضافة إلى عدد من أبراج السلالم الكهربائية العادية التي تخدم الصعود إلى هذا المستوى والخروج منه كما تشتمل على إنشاء مستوى ثان

وتيسير الحركة المرورية وفك الاختناقات المرورية وتبلغ تكلفته أكثر من 50 مليون ريال ومن المشروعات التي سيتم تنفيذ مشروع إنشاء 3 أنفاق للمشاة في المساحات الشمالية للحرم الأول يرتبط بحي الحجون والعتيبية والأخراش يرتبطان بحي جرول وذلك لتسهيل حركة المشاة ووصولهم إلى المسجد الحرام والعمرة منه بكل يسر وسهولة وفصل حركة المشاة عن حركة المركبات ومن المشروعات الجاري تنفيذها والتي تقوم بها قطاعات الخدمة سواء فيما يتعلق بمشروعات المياه والصرف الصحي وإيصالها إلى عدد من الأحياء السكنية ومشروعات تصريف مياه المكمة والأمطار ومشروع توسعة وتطوير طريق الملك خالد الذي يرتبط منى بطريق مكة المكرمة المنطق السريعة لنقل الحجاج من منى إلى الطريق الدائري مباشرة وغيرها من المشروعات الحيوية التي تحرص الدولة على تنفيذها بالصالحية المقدسة لخدمة الزوار والمحترمين وقاصدي بيت الله الحرام والمواطنين والمقيمين وذلك بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده

الأمير حفظهما الله وبمتابعة شخصية من صاحب الصمم الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة رئيس مجلس المنطقة رئيس لجنة الحج المركزية.

ولا يتوقف تنفيذ المشروعات في مكة المكرمة فقط بل هناك العديد من المشروعات الحيوية التي تنفذها الدولة في المشاعر المقدسة واحة ضيوف الرحمن حيث تشيد المشاعر المقدسة في كل عام تنفيذ العديد من المشروعات الحيوية التي تنفذها اللجنة العربية السعودية بتوجيه ومتابعة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين -حفظهما الله- والهادفة إلى توفير المزيد من الراحة لحجاج بيت الله الحرام وتكثيفهم من أداء مناسكهم بكل يسر وسهولة وراحة وامضمان وتيسير وتيسير رحلة الحج وتوفير الرعاية الشاملة لهم منذ قدومهم إلى الديار المقدسة حتى مغادرتهم إلى أوطانهم سالمين غانمين.

وفي هذا العام تشيد المشاعر المقدسة تنفيذ المرحلة الرابعة من المشروع وتنضم إنشاء مستوى رابع للقائمة على للحجاج القادمين من الجهة المرفوعة من شارع الملك عبدالعزيز -ربوة الحصارم- ويتم الدخول إليه والخروج منه بواسطة ممرات على المنسوب العالي متصلة مباشرة مع الساحة والمواقف القائمة على شارع الملك عبدالعزيز، حيث تم خلال العامين الماضيين الاستفادة من المراحل الثلاث من هذا المشروع التي تضمنت إنشاء دور وسفلي (تحت الأرض) للخدمات والإخلاء والطوارئ تتصل به أنفاق لتفصل حركة المشاة والمشاة تستخدم في حالات

ريال علاوة على المشروعات التطويرية التي تمت في عدد من القطاعات الصحية ومنها إحلال وإنشاء عيادات خارجية وطوارئ ودور أول بسعة 50 سريراً بمستشفى جبل الرحمة بتكلفة 15 مليون ريال وإحلال العيادات الخارجية بمستشفى نمره بقيمة 5 ملايين و500 ألف ريال وتطوير 11 مركزاً صحياً بمشعر منى بقيمة 2 مليون و500 ألف ريال وبرنامج للإحلال الطبي لمنطقة المشاعر المقدسة بمبلغ 3 ملايين ريال وبرنامج الإحلال غير الطبي بالمشاعر المقدسة بمبلغ 8 ملايين و500 ألف ريال والإحلال الطبي وغير الطبي بالعاصمة المقدسة بقيمة 12 مليون ريال وغيرها من المشروعات التي قامت بتنفيذها الدولة لخدمة ضيوف الرحمن لتضاف إلى المشروعات السابقة التي نفذتها الدولة لخدمة ضيوف الرحمن لتضاف إلى المشروعات السابقة التي نفذتها خلال الأعوام السابقة والتي بلغت تكاليفها مليارات الريالات ويتواصل تنفيذ هذه المشروعات ولن تتوقف عند حد، ففي كل عام يشاهد القادم إلى هذه الديار المقدسة إنجازات ومشروعات جديدة نفذت هنا وهناك لخدمة قاصدي بيت الله الحرام، وذلك بتوجيه ومقايعة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - وسمي ولي عهده الأمين حفظهما الله إيماناً منهما بأن خدمة حجاج بيت الله الحرام مسؤولية عظيمة ويجب أن تؤدي بالشكل المطلوب وإنما شرف عظيم وتعمه أنعم الله بها على هذه البلاد المباركة التي حياها الله سبحانه وتعالى بوجود بيته العتيق والحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة وأكرم أهله بخدمه قاصدي بيت الله الحرام من الزوار والمعتمرين والحجاج.

الإماكن المناسبة للخدمات العامة مثل الأغذية وأماكن الحلاقة ودورات المياه إضافة إلى الخدمات الطبية والإسعافية وجانب مرافقة الحشود البشرية بساحة الجمرات وفوق الجسر بإتات تصوير الكترونية موزعة على عدة أماكن في الشوارع والمنطقة المحيطة بالجسر ويتم تبليغ عرفة العمليات التي تدير الساحة والجسر بأي طارئ قد يحدث لا سمح الله للتدخل المناسب في الوقت المناسب.

ويعد هذا المشروع من أضخم المشروعات التي تشهدها المشاعر المقدسة والتي أمر بتنفيذها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله لخدمة وراحة حجاج بيت الله الحرام وتيسير وتسهيل عملية رمي الجمار وثلاثياً لحدوث أي تدافع أو ازدحام عند الرمي وتبلغ التكلفة الإجمالية لهذا المشروع أكثر من 4 مليارات و200 مليون ريال.

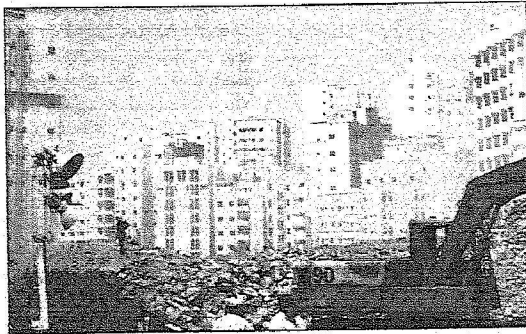
ومن المشروعات التي نفذت حالياً استكمال مشروع طريق الملك خالد الذي يربط مشعر منى بطريق مكة المكرمة الطائف السريع أمام مستشفى النور والهدف إلى نقل الحجاج من وإلى منى دون الدخول إلى مكة المكرمة وذلك لتسهيل وتيسير حركة المرور ونقل الحجاج بكل يسر وأمان ويشتمل المشروع على عدد من الأنفاق والجسور والمرافق العامة ويعتبر من أحدث الطرق في مكة المكرمة من حيث التصميم حيث يشتمل على بعض أجزاءه على ثلاثة طوابق فوق بعضها البعض وتبلغ التكلفة الإجمالية لهذا المشروع أكثر من 400 مليون ريال.

ومن المشروعات الجديدة التي نفذت بمشعر منى مشروع المياني على سفوح الجبال الذي نفذته مصلحة معاشات التقاعد والتأمينات الاجتماعية والذي يشتمل على ستة أبراج تبلغ تكلفتها 250 مليون ريال تبلغ طاقتها الاستيعابية ما يزيد على 10 آلاف حاج.

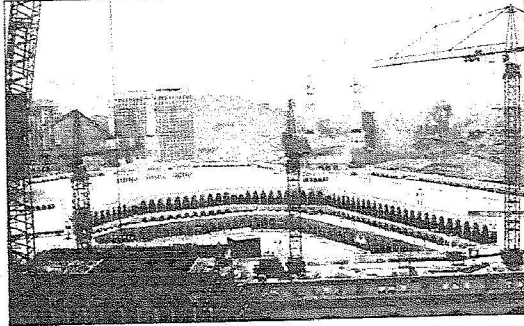
ومن المشروعات التي نفذت كذلك مشروع مستشفى الطوارئ يعني الذي تبلغ سعته السريرية أكثر من 300 سرير وتكلفة إجمالية تقدر بنحو 185 مليون

◆ مشروع جبل عمر أنموذج للتطوير في مكة المكرمة وتطوير مشعر منى امتد لسفوح الجبال

◆ توسعة مستشفى أجياد العام لمعالجة حالات الطوارئ في المنطقة المجاورة للحرم المكي الشريف



هدم بعض العقارات لتوسعة الساحات



منظر للمسجد الحرام